الحاجة الى تطبيق مشروع المدرسة المعززة للصحة

ا.م.د. عاشور رفعت سرحت جامعه تكريت / كلية الطب
د. سراب قحطان عبد الرحمن دائرة صحة صلاح الدين/ قسم التخطيط

ما هي المدرسة المعززة للصحة؟

عرفت منظمة الصحة العالمية المدرسة المعززة للصحة على أنها المكان الذي يعمل فيه كافة أفراد المجتمع المدرسي على تقديم خدمات وخبرات متكاملة وإيجابية لحماية وتعزيز صحة التلاميذ والعاملين في المدرسة.

الهدف العام:يهدف برنامج المدارس المعززة للصحة إلى الارتقاء بصحة التلاميذ والعاملين بالمدارس بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة.

الأهداف التفصيلية:

١. إيجاد سياسات صحية بالمدارس تتعامل مع النقاط المعززة للصحة مثل:التغذية السليمة وموضوعات التثقيف الصحي وفحوص الغربلة والاكتشاف المبكر للأمراض والإعاقات وإجراءات الأمن والسلامة بالمدرسة.

٢. إيجاد بيئة مدرسية صحية وآمنة من النواحي الحسية والنفسية والاجتماعية.

٣. توثيق الروابط والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي وبين المجتمع.

٤. التربية الصحية وإكساب وتنمية المهارات والعادات الصحية لأفراد المجتمع المدرسي.

٥. توفير خدمات صحية وقائية و إسعافية بالمدرسة وخدمات علاجية عند الاستطاعة والإحالة عند الضرورة.

٦. تقوية الروابط بين المدارس المختلفة بهدف التخطيط للمنهج المتكامل للتربية الصحية والتثقيف الصحي بالمدرسة وبهدف تكوين شبكة وطنية للمدارس المعززة للصحة.

٧. التعزيز الفعال لصحة العاملين في المدارس.

مبرّرات تطبيق المنهج الصحي في مدارس التعليم الأساسي

من الضروري أن يقوم الإنسان بأعمال ,ونشاطات تؤدي إلى خلق عادات وقيم صحية إيجابية لأن المعرفة وحدها لا تكفي لتغيير السلوك الصحي.

١. تُعدّ مرحلة التعليم الأساسي فترة مهمة يمكن أن يقوم التلميذ فيها بأنشطة صحية وبيئية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. إن الطفل الصغير بطبيعته محب و شغوف باكتساب المعارف الجديدة حيث يتفاعل معها ويتأثر فيها.
٣. تُعدّ مرحلة الطفولة، والتعليم الأساسي فترة مهمة في نمو التلميذ من النواحي الجسدية والنفسية والعقلية والانفعالية واكتساب الخبرات الحياتية، مما يساعد في غرس العادات والقيم الصحية والبيئية السليمة لديه من خلال القيام بنشاطات صحية وبيئية.
٤. تُمثّل المدرسة منطلقاً أساسياً لسائر مشروعات التربية الصحية والبيئية نظراً الى ماا يمتلكه التلميذ من قدرات يمكن تفعيلها لنقل الرسائل الصحية والبيئية إلى الأسرة والمجتمع

مكونات برنامج المدارس المعززة للصحة

يعتمد برنامج المدارس المعززة للصحة على توفير المكونات الرئيسة في المدرسة كي تصبح مدرسة معززة للصحة وهي:

أولا: التربية الصحية:

وهي التي لا تكتفي بإعطاء المعلومة الصحية فقط، بل تتعدى ذلك إلى تغيير التوجه وتحسين السلوك وفق المحتويات الصحية في المنهج المدرسي والنشاطات المدرسية ومن خلال تحقيق العناصر الاتية:

١. ترسيخ مفهوم المدرسة المعززة للصحة لدى الطالبات والعاملات بالمدرسة .
٢. إعداد الكوادر التربوية لتطبيق برنامج المدارس المعززة للصحة من خلال التدريب المكثف.
٣. تفعيل النشاطات اللاصفية لإكساب المهارات والسلوكيات الصحية للطلاب والعاملين في المدرسة.
٤. التزام مجتمع المدرسة بالسلوك الصحي ووجود ما يدل على ذلك.

ثانياً: البيئة المدرسية:

تحسين البيئة المدرسية وإصحاحها لتصبح معززة لصحة كافة فئات المجتمع المدرسي كافة وكل ما من شأنه دعم العملية التعليمية ومن خلال تحقيق العناصر الاتية :

١. وجود إجراءات لحماية للطلاب والعاملين في المدرسة من المخاطر والتأكد من سلامة البيئة المدرسية وأمنها.
٢. توفير الإجراءات اللازمة لسلامة وصحة المياه في المدرسة.
٣. توفير الظروف المثلى للتحصيل الدراسي من تهوية وإضاءة وتكييف للهواء.
٤. توافر إجراءات الأمن والسلامة بالمدرسة.
٥. المحافظة على نظافة البيئة المدرسية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثاً: الخدمات الصحية:
التي تشمل الخدمات الوقائية والاكتشاف المبكر للأمراض والإسعافات الأولية والتحويل ورعاية الطالبات ذوات الأمراض المزمنة والاحتياجات الخاصة ومن خلال العناصر التالية:
١. توفر الخدمات الصحية من تطعيمات واستكمال السجلات الصحية للطلاب والعاملين في المدرسة.
٢. التدريب على برنامج الإسعافات الأولية مع توفير حقيبة مجهزة لذلك ووجود تنظيم للتعامل مع الحالات الإسعافية.
رابعاً: برامج التغذية الصحية وسلامة الغذاء:
وتشمل إجراءات السلامة الغذائية والاشتراطات الصحية للمقاصف المدرسية بالإضافة إلى التربية الغذائية الصحية ومن خلال تحقق العناصر الاتية:
١. مطابقة الأغذية بالمدرسة للائحة المدرسية.
٢. مطابقة المخزن المدرسي للمواصفات والشروط الصحية و متابعة الفحص الدوري للعاملات فيه.
٣. تطبيق أحد برامج تعزيز التغذية المدرسية من قبل الطلاب والعاملين في المدرسة مثل: الحليب والتمر، والتوعية الصحية في مرحلة البلوغ.
خامساً: الصحة النفسية والإرشاد:
وتشمل الخدمات الوقائية والمشورة للمشكلات النفسية والسلوكية ذات الأولوية وتقديم خدمات الاكتشاف المبكر والخدمات العلاجية والإحالة ومن خلال تحقق العناصر التالية:
١. الوقاية من المشاكل النفسية للطلاب والعاملين في المدرسة من خلال برامج توعوية وإرشادية .
٢. وجود برامج للاكتشاف المبكر للمشاكل النفسية وكيفية التعامل معها .
٣. تعزيز الصحة النفسية للطلاب والعاملين في المدرسة بإشراكهم باتخاذ القرارات و إيجاد برامج ترفيهية لهم.

سادساً: العلاقة الجيدة بالأسر والمجتمع:
و تشمل الخدمات والبرامج التي تنقل الوعي الصحي إلى الأسرة والمجتمع وإصحاح البيئة المجاورة للمدرسة ومن خلال تحقق العناصر التالية:
١. أسهام المجتمع في دعم أنشطة المدرسة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. الاستفادة من إمكانيات المدرسة في إقامة المحاضرات العامة والنوادي الصيفية.
٣. مشاركة المؤسسات الصحية بتقديم خدمات صحية في المدرسة.

أسلوب التطبيق وميزاته

يعتمد تطبيق المنهج الصحي في معظم مراحله على أسلوب التعلم الذاتي حيث يكون التلميذ المحور الأساسي الفعال للنشاطات، فهو الذي يبحث ويحلل ويبتكر ويتابع نتائج عمله، ويبقى المعلم الموجه والمرشد والمنسق والمخطط والمراقب والمتابع. في حين يبقى المعلم في المدرسة المجتمعية موجهاً ومرشداً وميسراً للعلم والعمل ومرافقاً للبحث والتقصي.

١. يتوجه إلى مجموعة كبيرة هامة من أفراد المجتمع (التلاميذ) فتحمل هذه المجموعة ما تكتسبه من معارف وعادات وقيم إلى المجتمع فتؤثر فيه.
٢. يتعلم التلميذ عن طريق البحث والاستقصاء، و الاستكشاف.
٣. يعمل التلميذ ضمن مجموعات بفاعلية في سياق مناشط تعاونية لحل المشكلات.
٤. يتم التركيز فيه على العملية الابتكارية في تحديد القضايا الصحية وحلها.
٥. يعتمد على المناقشات والعمل الجماعي، مما يمهّد ويتيح سبل الاتصال المفتوح بين التلاميذ ومجتمعهم.
٦. يمكّن التلميذ من اتّخاذ القرارات الصحيحة في إطار التوجيه والإرشاد الذي يتلقاه من المعلمين والمدربين .
٧. يُنمّي جو الصراحة والصدق والثقة والاهتمام بالآخرين في المدرسة والمجتمع.
٨. يستثير الآراء والمقترحات والنقد البناء لدى التلميذ.
٩. ينمي السلوكيات والقيم الإيجابية (كاحترام الجهد والعمل الجماعي واحترام آراء الآخرين).

دور المعلم في تطبيق المنهج الصحي في المدرسة المجتمعية

تعتمد طريقة المنهج الصحي في المدرسة المجتمعية على نشاط التلاميذ وتفاعلهم في تنفيذ المشاريع؛ وذلك باستثارة اهتمامهم وحثهم على التعلّم عن طريق البحث والتقصي وتفجير الطاقات الكامنة لديهم.

ويتمثل دور المعلم في :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١. التخطيط لتنفيذ المشاريع الصحية في المدرسة المجتمعية ونشاطاتها الصفية و اللاصفية (داخل المدرسة وخارجها).
٢. مساعدة التلاميذ في فهم القضايا الصحية الأساسية وتحديد عناصرها.
٣. إرشاد التلاميذ في أثناء البحث عن مصادر المعلومات وتوضيح المفاهيم الأساسية للمشاريع.
٤. تحديد أهداف كل مشروع ، وربطه بواقع البيئة المحلية بالتعاون مع رؤساء المجموعات.
٥. تعزيز جو التواصل والعمل الجماعي في المدرسة والأسرة والمجتمع.
٦. القيام بدور القدوة، و تقديم المساعدة والإرشاد والتدخل عند الحاجة.
٧. الإشراف على التلاميذ في أثناء نشر المعلومات والحقائق ونقل الرسائل الصحية إلى أسرهم ومجتمعهم.
٨. إدارة المناقشات الصفية وعروض النشاطات في قاعة المنهج الصحي.
٩. التنسيق والتعاون مع الإدارة ومعلمي المواد الأخرى في تنفيذ المشاريع والنشاطات.
١٠. يعوّد التلاميذ تعديلَ سلوكهم (وفكرهم ووجدانهم) العلمي لمواجهة المشكلات بطريقه علمية.
١١. يقوّم المشاريع بمكوناتها ومراحلها كافّة .

الأثر المرجو من تطبيق البرنامج

للمدارس المعززة للصحة أثر إيجابي على الجوانب الصحية والجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع فهي استثمار في الصحة والتعليم معاً.

أثر البرنامج على الطـــلاب :

١.تحسين صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية.
٢. تحقيق الاستفادة القصوى من العملية التعليمية.
٣.تعلم مهارات خاصة لدعم وتعزيز صحتهم في الحاضر وللمحافظة عليها في المستقبل

أثر البرنامج على التربويين :

-تحسين حالتهم الصحية والمعنوية مما يمكنهم من أداء رسالتهم بكفاءة.

أثر البرنامج على النظام المدرسي والصحي :

-تزيد نسبه كفاءة النظام الصحي للمدرسة باستخدام الموارد المتاحة وتقلل الهدر.

أثر البرنامج على الأسـرة والمجتمـع :

١. تحسين الصحة العامة.
٢. تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التوصيات:

نظرا الى الظروف التي يمر بها بلدنا العزيز وما نواجهه من تحديات كثيرة ومن بينها المشاكل الصحية التي يعاني منها مجتمعنا، والتي غالبا ما يكون ضحيتها النساء والأطفال. و نظرا الى ما نعانيه من تردي الثقافة الصحية لمجتمعنا و الذي يلقي بآثاره السيئة على الواقع الصحي للمجتمع. أصبح من الضروري أن تتبنى وزارتا التربية والصحة برنامج المدرسة المعززة للصحة. فالمدرسة المعززة للصحة هي المدرسة التي تسعى بشكل دائم إلى تحسين وتطوير قدراتها (المادية والبشرية) لتوفير بيئة صحية ملائمة للتعلم والعمل مما يؤهلها للقيام بدور فعال في تعزيز صحة المجتمع. و يهدف برنامج المدارس المعززة للصحة إلى الارتقاء بصحة التلاميذ والعاملين بالمدارس بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة. للمدارس المعززة للصحة أثر إيجابي على الجوانب الصحية والجوانب الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع فالمدارس المعززة للصحة هي استثمار في الصحة والتعليم معاً. ومن الداعمين لهذا المشروع في كل أنحاء العالم هما منظمتي الصحة العالمية واليونسكو والتي رفعت شعار" الصحة للجميع" والتي تعمل على تحقيقه من خلال هذه المدارس وذلك من خلال غرس وترسيخ قاعدة "مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم".

المصادر:منشورات وموقع منظمة الصحة العالمية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)